دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ أَعْمَلُهُ يُقْرِبنِي مِنَ الْجَنَّةِ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ . قال : «**تَعْبُدُ اللهَ وَلَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئاً . وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ . وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ وَتصلُ ذَا رَحِمِكَ فَلَمَّا أَدْبَرَ الرَجُل قال : إِنْ تَمَسَّكَ بِمَا أُمِرَ بِهِ دَخَلَ الْجَنَّة**»[1] .

ثالثـا ـ درجـة الحـديث ومن أخـرجه :

هذا حديث صحيح متفق على صحته من حديث أبي أيوب خالد ابن زيد بن كليب الأنصارى الخزرجى ـ رضى الله عنه ـ وثابت من رواية أبى عيسى موسى بن طلحة بن عبيد الله التميمى القرشى عنه .

اتفق البخارى ومسلم والنسائى على إخراجه من حديث عثمان بن عبد الله بن موهب عن موسى ، وانفرد مسلم بإخراجه من حديث أبى الأحوص عن موسى فرواه عن يحيى بن يحيى وأبى بكر عن أبى الأحوص فوقع لى بدلا عاليا بحمد الله تعالى .

البـلد الأربعـون : الرافقـة

أولا ـ التعريف بالبـلد : «**الرافقـة**»[*] وتعرف اليوم بالرقة وهي مدينة على شاطىء الفرات من الجزيرة .

---

(١) أخرجه البخارى فى صحيحه كتاب الأدب : باب فضل صلة الرحم (٤٩/٤) ، ومسلم فى صحيحه كتاب الإيمان : باب بيان الإيمان الذى يدخل به الجنة (٤٣/١) .

(*) الرَّافِقَةُ : بلد متصل البناء بالرقة وهما على ضفة الفرات وبينهما مقدار ثلاثمائة ذراع ، وعلى الرافقة سور يفصل بينهما ، وهى على هيئة مدينة السلام ، ولها ربضٌ بينها وبين الرقة وبه أسواقها ، والآن فإن الرقة خربت وغلب اسمها على الرافقة وصار اسم المدينة الرقة ، وهى من أعمال الجزيرة مدينة كبيرة كثيرة الخير . معجم البلدان (١٥/٣ ــ ١٦) بتصرف .

ثانيا ـ الحديث وراويه :

ماذا كان الرسول ﷺ يقول فى آخر صلاته ؟

أخبرناه أبو الطيب أحمد بن عبد العزيز بن أحمد بن حبيب السلمى المقدسى الواعظ إمام جامع الرافقة بقراءتى عليه فى المحرم سنة تسع وعشرين وخمسمائة ، أنبأ الشيخ الإمام إمام الحرمين أبو عبد الله الحسين بن على الطبرى الفقيه بمكة حرسها الله فى المسجد الحرام سنة تسع وثمانين وأربعمائة .

ح . وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوى ، وأبو محمد إسماعيل بن أبى القاسم بن أبى بكر القارىء بنيسابور ، أنبأ أبو سهل بشر بن أحمد الاسفراييني[1] ثنا أبو سليمان داود بن الحسين بن عقيل البيهقى « بخسروجرد » ، ثنا يحيى بن يحيى بن عبد الرحمن التميمى[2] ، أنبأ هشيم[3] عن أبى هارون العبدى[4] عن أبى سعيد الخدرى ـ رضى

---

(١) هو بشر بن أحمد الأسفرييني ، الدهقان ، المحدث ، الجوال ، رحل إلى بغداد والموصل ، روى عن إبراهيم بن على الذهلى ، مات سنة ٣٧٠ هـ . انظر : شذرات الذهب (٧١/٣) ، تذكرة الحفاظ (١٦٠/٣) .

(٢) أبو زكريا ، النيسابورى ، ثقة ، ثبت ، إمام ، من العاشرة ، قال أبو زرعة : هو ثقة عندى ، وقال أحمد بن حنبل : ماأخرجت خراسان بعد ابن المبارك مثل يحيى بن يحيى ، أخرج له الشيخان ، والترمذى ، والنسائى ، مات سنة ٢٢٦ هـ . انظر : شذرات الذهب (٥٩/٢) ، الجرح والتعديل (١٩٦/٩) ، التقريب (٣٦٠/٢) .

(٣) هشيم بن بشير ، السلمى ، أبو معاوية ، الواسطى ، ثقة ، ثبت ، نزيل بغداد ، قال ابن مهدى هو احفظ للحديث من الثورى ، وقال أبو حاتم : ثقة ، من السابعة ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ١٨٣ هـ . انظر : الجرح والتعديل (١١٠/٩) ، الميزان (٣٠٦/٤) ، التقريب (٣٢٠/٢) ، شذرات الذهب (٣٠٣/١) .

(٤) هو عمارة بن جوين ، أبو هارون العبدى ، مشهور بكنيته ، متروك ، ومنهم من كذبه ، شيعى ، بين بدعة ، كذبه حماد بن زيد ، قال أحمد : ليس بشيء ، وقال ابن معين : ضعيف ، وقال النسائى : متروك الحديث ، أخرج له البخارى فى خلق أفعال العباد ، وابن ماجه ، والترمذى ، مات سنة ١٣٤ هـ . انظر : التهذيب (٤١٢/٧) ، التقريب (٤٩/٢) ، الضعفاء والمتروكين (ص ٨٥) ،=

الله عنه ـ قال : «سَمعتُ رَسُول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمْ غَيْر مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ يَقُولُ فِى آخِرِ صَلَاتِهِ ، أَوْ حِينَ يَنْصَرِفُ ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[1] »[2] .

ثالثا ـ درجة الحديث ، ومن أخرجه :

هذا حديث غريب من حديث «أبى سعيد سعد بن مالك بن سنان الأنصارى الخدرى» رضى الله عنه انفرد به عنه أبو هارون عمارة بن جوين العبدى البصرى، وقع إلى عاليا من حديث أبى معاوية هشيم بن بشير الواسطى عن أبى هارون .

= المجروحين (١٧٧/٢) ، الميزان (١٧٣/٣) ، الضعفاء الصغير (ص ١٨١) ، الجرح والتعديل (٣٦٣/٦) .

(١) الصافات : ١٨٠ ـ ١٨٢

(٢) أورده ابن كثير فى تفسيره (٢٨/٤) وقال : إسناده ضعيف ، وأخرجه أبو يعلى والدارقطنى فى الإفراد وابن مردويه ، انظر الدر المنثور (٢٩٥/٥) .

الخاتمـــــــة

هذا آخر الأربعين حديثاً عن أربعين شيخاً من أربعين مدينة لأربعين من الصحابة فى أربعين باباً وقد دخلت مدنا غير ماذكرت منها ما سمعت شيئاً نازلاً أو إنشاداً ، أو لم يتفق لى فيها سماع شيء ، كبعلبك ، وعرض الرصافة ، وماسكين ، ورأس عين ، والحديثة ، وصاردين وأرزن ، وبدليس ، وخلاط ، وهيت ، وعسانه ، وحديثة وخوار الرى، وياحين ، ويوزجان ، وقرميسين ، وقاسيان وكتكور ، والله يجعل ترحالى فى طلب العلم فى سبيله ومقرباً إلى الله وإلى رسوله والحمد لله وحده حق حمده والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً

أميـــن

وحسبنا الله ونعم الوكيل

نسخة أفقر عباد الله إلى رحمته محمد بن إبراهيم بن خشنام الحلبى الكاتب المكنى بأبى حامد فى ثانى عشر صفر سنة خمس وثمانين وخمسمائة والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وآله أجمعين وصحبه والسادة المكرمين .